

أخلاقيات الحق في الصحة العامة عند جيمس ويلسون

النظرية الأخلاقية والممارسة الأخلاقية

الملخص باللغة العربية

-دافع الفيلسوف الأمريكي جيمس ويلسون (١٩٦٧-) ، عن الأخلاق البراجماتية العملية ، وانتقد كل من الأخلاق المعيارية المطلقة والأخلاق الرواقية التي تقوم علي أخلاقيات التعامل بالمثل ، وكذلك الأخلاق الكانطية التي تقوم علي الواجب المطلق والاحترام المطلق ، وعارض أخلاق نيتشه العدمية.

-كما قدم نظرية متكاملة في الحقوق ، تحدث فيها عن طبيعة الحقوق ، فالحقوق لديه براجماتية و متطورة ومتغيرة ونسبية وفيها تجاوزات واستثناءات ، فلا توجد حقوق مطلقة لدية ، كما ناقش العديد من الحقوق مثل الحق في الملكية الفكرية ، وحق حرية المعلومات وحق براءات الاختراع علي الأدوية الصيدلانية ، حيث رفض حق براءات الاختراع علي الأدوية الصيدلانية وعلي المحاصيل المعدلة وراثيًا ، وكذلك رفض حق الملكية الفكرية من أجل الصالح العام والمصلحة العامة، كما ناقش الحق في القتل الرحيم والحق في الحياه والحق في حياه كريمة.

- كما دافع عن الحق في الصحة العامة، ورأي أنه حق أخلاقي وليس حق قانوني ، وأنه أهم حق من حقوق الإنسان ، وهذا الحق يتساوى مع الحق في الأمن والأمان ويعلو علي سائر الحقوق الأخرى لأنه حق مقدس أما الحقوق الفردية الأخرى فهي غير مُحصنة وثانوية وغير كاملة مثل الحق في الحرية والاستقلالية والخصوصية والسرية ، وطالب بأن هناك حق للحكومة في انتهاك حقوق مواطنيها في السرية والاستقلالية من أجل المحافظة علي الحق في الصحة العامة .

- ناقش ويلسون المحددات الاجتماعية للصحة العامة والتي تؤثر علي متوسط العمر المتوقع ، وهي الظروف الاجتماعية التي تحيط بالإنسان مثل الفقر ، ظروف العمل السيئة ، متوسط الدخل المنخفض ، درجة الذكاء واختيارات الفرد السيئة ، درجة التعليم والثقافة ، مكان السكن غير الأمن ، وسائل النقل والمواصلات ، الحروب وعدم الاستقرار السياسي

- استكشف ويلسون التحديات الأخلاقية العملية والنظرية التي تواجه تعزيز الصحة العامة من نقص التمويل والموارد والأدوية باهظة الثمن وعدم المساواة الصحية ، وعمد إلي وضع الحلول الأخلاقية لها ، ودرس أسباب التفاوتات الصحية ودافع عن التدخلات الأبوية في الصحة العامة ، وأكد علي دور الحكومة في تحسين الصحة العامة ومع ذلك رفض الأبوية في الأبحاث السريرية!

- وتكمن إشكالية البحث في محاولة حل الصراع المأساوي بين الحقوق المتعارضة بين احترام التدخلات الصحية الأبوية وبين احترام الحق في الصحة العامة.

- ويهدف البحث إلي محاولة وضع توازن أخلاقي بين أخلاقيات الحق في الصحة العامة من الناحية العملية والنظرية معاً، من أجل تحسين مستقبل الصحة العامة.